

٤ - كيف يمكن أن نحل شفرة لغة الآخرين لكي نصل الى الأفكار التي يحاولون التعبير عنها ؟

ان هاتين النقطتين الأخيرتين بالتحديد والمتعلقين بجوانب « الترجمة » للتخاطب بين البشر يكونان الاهتمام المحورى لنظرية علم اللغة كما يطرحها ن . تشومسكى N. Chomsky . يهتم تشومسكى بوظيفة الاتصال الخارجى للغة ، ويبرر ذلك بأنه يضع نصب عينيه مهمة ايضاح كيف يمكن للناطقين بلغة ما استخدام لغتهم للتعبير عن الأفكار وفهم المعانى الصادرة من أى منهم ، هذا اذا ما سلمنا بوجود الأفكار والمعانى . ومهما كان ما يمكن أن يقال غير ذلك عن اللغة ، فانه بلاشك يظل السر الرئيسى هو : كيف يمكن أن نفسر الأصوات الصادرة عن أفواه الآخرين على أنها تعبر عن النطاق الكامل للمعانى والأفكار التى هى بمقدور البشر ؟ ورغم أن المعجزة اللغوية محدودة فى اطار لغة كل فرد - وربما تمتد الى لغة أخرى أو لغتين - الا أن غاية تشومسكى هى اماطة اللثام عن السمات العالمية الكامنة وراء القدرة الاتصالية للبشر بصفة عامة .

(٥) الاتصال بين الحيوانات

Animal Communication

قد يكون أحد طرق تناول هذه القضية هو تبنى اقتراح فيجوتسكى بأن نظم الاتصال بين الحيوانات تختلف عن لغة البشر لأن « التفكير » و « اللغة » يكونان نظامين مستقلين . وقد أوضحت